

المفلحون

في

السنة النبوية

الكاتب

أ.د. عبدالرحمن بن أحمد المدخلي

المفلحون في السنة النبوية

إعداد

عبد الرحمن بن أحمد علوش المدخلي

أستاذ الحديث بجامعة جازان سابقا



إجازة المطبوعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم تسجيل هذه المادة لصالح المؤلف/المعد أدناه بعد التعهد بالالتزام بجميع الشروط و الاحكام الخاصة بمحتوى المادة

اسم المادة	المفعلون في السنة النبوية
نوع المادة	كتاب ورقي
المحقق	
المترجمون	
المعدون	
المؤلفون	• عبد الرحمن أحمد أحمد علوش مدخلي
رقم الطبعة	1
اسم الناشر باللغة العربية	لايوجد
اسم الناشر باللغة الإنجليزية	لايوجد
رقم التسجيل	202411051614233
تاريخ التسجيل	2024-11-05



هاتف + 966 11 8134444
فاكس + 966 11 8134400

صندوق بريد P.O.Box 75222
رمز بريدي Riyadh 11578

المملكة العربية السعودية
Kingdom of Saudi Arabia



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستهديه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،،

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ} ⁽¹⁾
{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} ⁽²⁾ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} ⁽³⁾،،

أما بعد:

فإن السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم أنارت للبشرية معالم طرق الخير والفلاح، فسعدت يوم أخذت هذا المنهج نبراساً، ومازال الفلاح والنجاح لصيقاً بمن أخذ بهذا المنهج ،ومن هذا المنطلق أحبيت جمع أحاديث الفلاح في السنة ببحث جعلت عنوانه:

(1) - آل عمران : ١٠٢ .

(2) - النساء : ١ .

(3) - الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ .



المفلحون في السنة النبوية

والهدف من هذا البحث حصر الأحاديث المقبولة الواردة في ذكر أهل الفلاح في السنة النبوية.

وتبرز أهمية البحث في الحاجة الماسة للتذكير بصفات المفلحين في السنة إذ لم أجد بحثاً مستقلاً في ذلك سوى بحث واحد للأستاذ : علي بن نايف الشحود بعنوان «صفات المفلحين في القرآن والسنة»، وقد وجدته جمع الأحاديث المقبولة مع المردودة، والمرفوعة مع الموقوفة، ولا يخرج الأحاديث تخريجاً مستوعباً، ولا يحكم على الأحاديث أحكاماً علمية وفق منهج المحدثين، فلما رأيت عزمته على المواصلة في انجاز بحثي مستمداً من الله العون والتوفيق .

وتبرز مشكلة البحث في خفاء مظاهر الفلاح في السنة النبوية على كثير من المسلمين، بعكس القرآن الكريم في ذلك، فأحييت إظهار ذلك لعموم المسلمين وقد سرت في البحث وفق الخطة التالية :

المقدمة وفيها خطة البحث، وهدفه، وأهميته .

الفصل الأول : قسم الدراسة وفيه :

- بيان معنى الفلاح في اللغة والاصطلاح.

- الفلاح في القرآن الكريم.

- مرادفات الفلاح.

- ضوابط الأحاديث التي سأوردها في البحث.



الفصل الثاني : إيراد أحاديث الفلاح في السنة النبوية ، وقد بلغت أربعة عشر حديثاً مقبولاً ما بين صحيح وحسن ، وأضربت صفحا عن الأحاديث الباطلة والضعيفة التي لم أجد لها متابعات أو شواهد.

الخاتمة وفيها بيان نتائج البحث

المصادر والمراجع

وسيكون منهجي في هذا البحث -بعون الله- وفق التالي:

أ- ذكر الأحاديث الواردة في المفلحين وفق الخطوات التالية:

- إيراد الحديث كاملاً مع الصحابي روايه ، وأحياناً أكتفي بذكره إلى موطن الشاهد إن كان طويلاً.
- أقوم بتخريج الحديث تخريجاً مستوعباً من كتب السنة من المدار الذي التقت فيه الطرق والأسانيد.
- أقوم بدراسة إسناده إذا كان في غير الصحيحين ، وذلك بالنظر في رجاله فإن كانوا جميعاً ثقات اكتفيت بعبارة رجاله ثقات ، وإن كان فيهم صدوق أو ضعيف أو نحو ذلك بينت حاله من التقريب غالباً، إلا إذا كان مختلفاً فيه فأبسط الكلام فيه وأنتهي لما ترجح لي في حاله.
- أذكر درجة الحديث بناء على دراسة إسناده ، ثم أذكر أقوال أهل العلم فيه.



- فإن كان ضعيفاً أوردت له من المتابعات والشواهد ما يرتقي بها للحسن
لغيره.

- ثم أختتم الكلام عن الحديث بذكر بعض فقهه نقلاً عن الأئمة .

هـ- شرح الكلمات الغريبة الواردة في ثنايا البحث من كتب الغريب واللغة.

و- جعل هوامش كل صفحة في آخرها تيسيراً للقاريء.

ولا أدعي أنني أوفيت الموضوع حقه، بل ما ذكرته مجرد إشارات تفتح الطريق
لمن أراد أن يستوفي الموضوع، وأقر بالعجز والتقصير غير أن ما يشفع لي أنني
بذلت جهدي، فإن أحسنت فمن توفيق الله، وإن أسأت فمن نفسي والشيطان والله
ورسوله منه بريئان وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وكتبه

د. عبد الرحمن بن أحمد علوش المدخلي

الأستاذ المشارك بجامعة جازان



الفصل الأول

الفلاح في اللغة والاصطلاح:

الفلاح: الشق، وقيل: الحديد بالحديد يفلح⁽¹⁾، أي: يشق. والفلاح: الأكار لذلك، والفلاح: الظفر وإدراك بغية، وذلك ضربان: دنيوي وآخروي؛ فالدنيوي: الظفر بالسعادات التي تطيب بها حياة الدنيا، وهو البقاء والغنى والعز، وإياه قصد الشاعر بقوله:

أفلح بما شئت فقد يدرك بالضعف وقد يخدع الأريب⁽²⁾

وفلاح أخروي، وسمي السحور الفلاح، ويقال: إنه سمي بذلك لقولهم عنده: حي على الفلاح، وقولهم في الأذان: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ) أي: على الظفر الذي جعله الله لنا بالصلاة، وقال الزبيدي:

الْفَلَحُ مَحْرَكَةٌ وَالْفَلَّاحُ: الْفَوْزُ بِمَا يُغْتَبَطُ بِهِ وَفِيهِ صَلَاحُ الْحَالِ، وَالنَّجَاةُ وَالْبَقَاءُ فِي النَّعِيمِ وَالْخَيْرِ، وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الْفَلَاحِ وَقَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَا حَ الدَّهْرِ أَيُّ بَقَاءَهُ.

وفي التهذيب عن ابن السكيت: الْفَلَحُ وَالْفَلَاحُ: الْبَقَاءُ⁽³⁾

وقال ابن الأثير: وَهُوَ مَنْ أَفْلَحَ كَالنَّجَاحِ مَنْ أَنْجَحَ أَيُّ هَلُمُّوا إِلَى سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَوْزِ بِهَا، وَفَلَحَ رَأْسَهُ فَلَحًا: شَقَّهُ، وَالْفَلَحُ: النَّجْشُ فِي الْبَيْعِ وَقَدْ

(1) انظر: اللسان (فلح)؛ والأمثال ص ٩٦.

(2) البيت لعبيد بن الأبرص وهو في ديوانه ص ٢٦؛ وتفسير القرطبي ١/ ١٨٢.

(3) تاج العروس (١/ ١٧٠١)



فَلَحَّ به، وفي التهذيب : والفَلَح النَّجْش وهو زيادة المكترى ليزيد غيره فيغربه
كالفلاحة بالفتح .. والفَلَح محرّكة : شَقَّ في الشِّفَةِ . وقد فَلَحها يَفْلَحُها فَلَحًا شَقَّها
واسم ذلك الشَّقُّ الفَلَحَةُ مثل القطعة .

وقيل : الفَلَح : شَقَّ في وَسْطِها دون العَلَم، وقيل هو تَشَقَّق في الشِّفَةِ واسترخاءٌ
وَضَخَم كما يُصِيب شِفَاهَ الزَّنجِ رَجُلٌ أَفْلَحُ وامرأةٌ فَلَحاءُ، وفي التهذيب : الفَلَح :
شَقَّ في الشِّفَةِ السُّفْلَى فإذا كَانَ في العُلْيَا فهو عَلَمٌ ، والفَلَّاح : المَلَّاح وهو الذي
يَخْدُمُ السُّفْنَ . وَفَلَحَ الأَرْضَ للزَّراعة يَفْلَحُها فَلَحًا إذا شَقَّها لِلحَرث ، و الفَلَّاح :
الأَكَارَ لَأَنَّهُ يَفْلَحُ الأَرْضَ أَي يَشَقُّها وحرَفْتُهُ الفِلاحة .

قال الأزهري : وإِنَّمَا قيل لأهل الجَنَّةِ مُفْلِحُونَ لَفَوْزِهِم ببقاء الأَبَد، وقال أبو
إسحاق في قوله عز وجل « أولئك هم المفلحون » يُقال لكلِّ مَنْ أَصابَ خَيْرًا
مُفْلِحٌ (١).

قال الشيخ الشنقيطي : (والفلاح في لغة العرب يُطلق إطلاقين مشهورين، وكل
منهما يدخل في الآية الكريمة:

الأول من إطلاقي الفلاح: أن العرب تقول: (أفلح فلان) إذا فاز بمطلوبه
الأكبر، فكل إنسان كان يحاول مطلوباً أعظم ثم ظفر به وفاز بما كان يرجو فهذا
قد أفلح.

الثاني: أن المراد بالفلاح: الدوام والبقاء السَّرمدي في النعيم، فكل من كان
له دوام وبقاء في النعيم تقول العرب: نال الفَلاحَ . وهذا المعنى معروف في
كلامهم، وبهذين المعنيين فُسر حديث الإقامة والأذان (حي على الفلاح) قال

(١) ابن منظور : لسان العرب (٢/ ٥٤٨)



بعض العلماء: حيّ: بمعنى هَلُمَّ وتعالوا إلى الفوز بالمطلوب الأكبر، وهو الجنة والسعادة ورضا الله؛ لأن أكبر أسباب ذلك الصلاة. (1)

والمفلحون: هم الذين أدركوا البغية، ووجدوا للبقاء في الدار الآخرة في النعيم المقيم، وحكم لهم بالفلاح ولم يصلوا بعد إلى الجنة، لأن المعنى أنهم يصلون إلى البغية والبقاء بكونهم على الهدى، أو كأنهم قد وصلوا للثقة بالموعود لهم، وقيل: هم على هدى في الحال، وهم المفلحون في المآل. (2)

مرادفات الفلاح:

بالنظر في كتب اللغة وقواميسها نجد أن كلمة الفلاح ترد بمعان عدة ومنها:
الانتصار، الجودة، الظفر، الغلبة، الفوز، النجاح، النصر، التوفيق، النجاة والبقاء في الخير،

إدراك البغية، الوصول للمطلوب. (3)

المفلحون في القرآن الكريم:

ورد الفلاح في القرآن الكريم بألفاظ عدة، ومعان كثيرة ومن ذلك:

ورد بلفظ « المفلحون » ويأتي بمعان منها:

- الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة والإنفاق في سبيل الله، قال تعالى: { ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا

(1) الشنقيطي: العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير (٨٢/٣-٨٤)

(2) الواحدي: التفسير البسيط (٨٧/٢) انظر: «تفسير الطبري» ١/ ١٠٨، ٩١، و«تفسير القرطبي» ١/ ١٥٩،

و«تفسير ابن عطية» ١/ ١٥٠.

(3) انظر: الصحاح (٣٩٢/١) الكليات (١٩٧/١) المعجم البسيط (٧٠٠/٢)



رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ
هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) { [البقرة:

[5

- حسناتهم كثيرة، قال تعالى: { وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ
هُمْ الْمُفْلِحُونَ } [الأعراف: 8]

- اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: { الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ
النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ
إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ
الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (157) } [الأعراف: 157]

- الجهاد بالمال والنفس، قال تعالى: { لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (88) }
[التوبة: 88]

- موازينهم ثقيلة بالحسنات، قال تعالى: { وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ
مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) } [الأعراف: 8]

- يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، قال تعالى:
{ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) } [آل عمران: 104]



-السمع والطاعة، قال تعالى: {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (51)} [النور: 51]

-التوبة والإيمان والعمل الصالح، قال تعالى: {فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ (67)} [القصص: 67]

-إعطاء الناس حقوقهم، قال تعالى: {فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الروم: 38]

محسنون في أعمالهم، قال تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (2) هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ (3) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5)} [لقمان: 2-5]

-لا يوادون من حاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [المجادلة: 22]

-الإيثار، قال تعالى: {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الحشر: 9]

-كرماء، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (14) إِنَّمَا



أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (15) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا
وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (16)

{[التغابن: 14-16]}

وورد بلفظ « تفلحون » بمعان منها:

- أنهم لا يأتون البيوت إلا من أبوابها، قال تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ
مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ
اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (189)} [البقرة: 189]

- لا يأكلون الربا، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا
مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (130)} [آل عمران: 130]

- الصبر والمصابرة والمرابطة وتقوى الله، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (200)} [أل عمران: 200]

- ابتغاء الوسيلة إلى الله والجهاد في سبيله، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [المائدة: 35]

- لا يشربون الخمر ولا يلعبون بالميسر ولا يذبحون على النصب ولا يستقسمون
بالأزلام، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90)} [المائدة: 90]

- بعيدون عن الخبائث وعقولهم راجحة، قال تعالى: {قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ
وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }

[المائدة: 100]



- ذكرُ آلاء الله، قال تعالى: {أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [الأعراف: 69]

- الثبات في المعركة وذكر الله كثيرا، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (45) [الأنفال: 45]

- الركوع والسجود والعبادة لله وفعل الخير، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [الحج: 77]

- غص البصر وحفظ الفرج قال تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ إِلَى أَنْ قَالَ سُبْحَانَهُ: ... وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (31) [النور: 31-30]

- الانتشار في الأرض وابتغاء فضل الله، قال تعالى: {... فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (11) [الجمعة: 11]

وورد بلفظ «أفلح» بمعان منها:

- الإيمان الكامل، قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ.... الآيات} [المؤمنون: 1-11]

- تزكية النفس، قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (15)} [الأعلى: 15-14]



- ما أورده في هذا البحث من الحديث :

لم أورد في هذا البحث إلا الحديث المرفوع صحيحا كان أو حسنا، فقد وجدت أحاديث كثيرة موقوفة ، أو مقطوعة ومنها الصحيح والحسن وفيها ذكر الفلاح والإشارة إليه ، كما وجدت أحاديث مرفوعة لكنها موضوعة أو باطلة ، أو ضعيفة جدا، أو ضعيفة ولم أجد لها متابعات أو شواهد، فلم أورد هذه ولا تلك ، لأنها ليست على الشرط ، ولولا خشية الإطالة لأوردتها.



الفصل الثاني : أحاديث الفلاح في السنة:

الحديث الأول: (الفلاح في الدخول في الإسلام)

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ ثَقِيفٌ حُلَفَاءَ لِبَنِي عُقَيْلٍ، فَأَسَرَّتْ ثَقِيفٌ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، وَأَصَابُوا مَعَهُ الْعَضْبَاءَ، فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْوَثَاقِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» فَقَالَ: بِمِمْ أَخَذْتَنِي، وَبِمِمْ أَخَذْتَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ (1)؟ فَقَالَ: «إِعْظَامًا لِذَلِكَ أَخَذْتُكَ بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ثَقِيفَ»، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ، فَنَادَاهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، قَالَ: «لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ..... الحديث

تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه (1262 / 3 رقم 1641)

وأخرجه عبد الرزاق (9395)، ومن طريقه الطبراني (453 / 18) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (15 / 256) وفي شرح معاني الآثار (3 / 261) والشافعي (2 / 121) وأحمد (4 / 430 و 433-434)، والحميدي (829)، وأبو داود (3316) والنسائي في «الكبرى» (8 / 11) وسعيد بن منصور في السنن (2 / 396) رقم 2967 والبيهقي في «السنن» (9 / 72) وفي «دلائل النبوة» (189-188 / 4) وابن

(1) سابقة الحاج» أراد بها الناقة العضباء؛ لأنها كانت تسبق الحاج في المشي..نخب الأفكار (٤٠٩ / ١٢)



الجارود في « المتقى » (933) وابن حبان (11/198) رقم 4859 والدارقطني في السنن (5/323) والبخاري في شرح السنة (84-83/11 رقم 2741)

من طرق عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين به.

من فقه الحديث

قال الإمام النووي في « شرح مسلم » (11/100) تعليقا على قوله: « لو قتلها وأنت تملك أمرك »: معناه: لو قلت كلمة الإسلام قبل الأسر حين كنت مالك أمرك أفلحت كل الفلاح، لأنه لا يجوز أسرك لو أسلمت قبل الأسر، فكنت فزت بالإسلام وبالسلامة من الأسر، ومن اغتنام مالك، وأما إذا أسلمت بعد الأسر فيسقط الخيار في قتلك، ويبقى الخيار بين الاسترقاق، والمن والفداء.

الحديث الثاني (الفلاح في القيام بأركان الإسلام)

عن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرِ الرَّأْسِ، نَسَمِعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ، وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ» فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ»، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ»، وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ»، قَالَ: فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ»



وفي رواية أخرى: «أَفْلَحَ، وَأَبِيهِ إِنَّ صَدَقَ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنَّ صَدَقَ»

تخريجه:

أخرجه البخاري دون قوله: «وأبيه» (1891) ومسلم (40/1 رقم 11) عن قتيبة،

والنسائي في «المجتبى» (2090) عن علي بن حجر،

كلاهما عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الله به.

وأخرجه بلفظ «وأبيه» الدارمي (1578)، ومسلم (11) (9)، والنسائي في «الكبرى» (2411)، وابن خزيمة (306)، والبيهقي (4/666) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به مثله.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (1/175)

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في «الرسالة» (344)، والمسند (1/12)، والبخاري (46) و (2678)، ومسلم (11) (8)، وأبو داود (391)، والنسائي (119-118/8) وابن الجارود (144)، والشاشي (15) و (16)، وابن حبان (1724) و (3262)، والبيهقي (1/361) و (8/2 و 466 و 467)، والبغوي (7) وأخرجه الدارمي (1578)، والبخاري (1891) و (6956)، ومسلم (11) (9)، وأبو داود (392) و (3252)، والنسائي (121-120/4) وابن خزيمة (306)، والشاشي (17)، والبيهقي (2/466)



من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل نافع بن مالك، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

من فقه الحديث

قوله: «أفلح إن صدق»، قال السندي في حاشيته على سنن النسائي (1/228): يدل على أن مدار الفلاح على الفرائض والسنن، وغيرها تكميلات لا يفوت أصل الفلاح بفوتها.

وقوله: «وأبيه» قال ابن عبد البر في «التمهيد» 14/367: هذه لفظة غير محفوظة من حديث من يُحتج به، وقد روى هذا الحديث مالك وغيره عن أبي سهيل، لم يقولوا ذلك فيه، وقد روي عن إسماعيل بن جعفر هذا الحديث، وفيه: «أفلح والله إن صدق، أو دخل الجنة والله إن صدق» وهذا أولى من رواية من روى «وأبيه» لأنها لفظة منكرة ترددها الآثار الصحاح.

وقال أيضاً (158/16): إن صحت فهي منسوخة لنهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الحلف بالآباء وبغير الله.

وتعقبه الحافظ في «الفتح» 3/108: فإن قيل: ما الجامع بين هذا وبين النهي عن الحلف بالآباء؟ أجيب بأن ذلك كان قبل النهي، أو بأنها كلمة جارية على اللسان لا يقصد بها الحلف كما جرى على لسانهم: «عَقَرَى حَلْقَى» وما أشبه ذلك، أو فيه إضمار اسم الرب، كأنه قال: «ورب أبيه»، وقيل: هو خاص، ويحتاج إلى دليل، وحكى السهيلي عن بعض مشايخه أنه قال: هو تصحيف، وإنما كان «والله» فقصرت اللامان، واستنكر القرطبي هذا وقال: إنه يجزم الثقة بالروايات الصحيحة، وغفل القرافي فادعى أن الرواية بلفظ «وأبيه» لم تصح، لأنها ليست



في «الموطأ»، وكأنه لم يرتضِ الجواب، فعدل الى رد الخبر، وهو صحيح لا مرية فيه، وأقوى الأجوبة الأولان.

والأول اختاره الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» 2 / 292، والحازمي في «الاعتبار» 227.

والثاني اختاره الخطابي في «معالم السنن» 1 / 121 والنووي في «شرح مسلم» 1 / 168.

الحديث الثالث: (الفلاح في المحافظة على الصلوات الخمس)

عَنْ حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، قَالَ فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمَّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ).

تخريجه

أخرجه الترمذي (1 / 535 رقم 413) من طريق سهل بن حماد

وأخرجه النسائي (1 / 323 رقم 465) وفي الكبرى (1 / 206 رقم 322) من

طريق هارون الخزاز



وأخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (213 / 1 ح رقم 185)
والطحاوي في مشكل الآثار (387 / 6 رقم 2553) من طريق عاصم بن علي
ثلاثتهم عن همام، قال: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ بِهِ
مثله

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (276 / 7 رقم 36047)
والبزار في مسنده (270 / 16 رقم 9462) وفي (50 / 17 رقم 9567)
والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (211 / 1 رقم 181)
والبيهقي في شعب الإيمان (558 / 4 رقم 3016)
من طرق عن أبان بن يزيد العطار: ثنا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مثله.
دراسة إسناده:

رجاله ثقات همام هو ابن يحيى العوذى ، ثقة ربما وهم كما في التقريب
(574) والحسن هو البصري وحريث بن قبيصة صدوق كما في التقريب (453)
وبقية رجاله ثقات
درجته

إسناده حسن ، فيه حريث بن قبيصة صدوق وبقية رجاله ثقات.
قال الألباني : صحيح (الصحيحه 539) وقال عبد القادر الأرناؤوط في جامع
الأصول (434 / 10): صحيح بشواهده



قال الصنعاني في فتح الغفار (1 / 496) أخرجه النسائي والترمذي ولا بأس بإسناده، ورجال النسائي رجال الصحيح، وقد صححه ابن القطان والحاكم.

من فقه الحديث:

قَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ: هَذَا الَّذِي وَرَدَ مِنْ إِكْمَالِ مَا يَنْتَقِصُ الْعَبْدُ مِنَ الْفَرِيضَةِ بِمَا لَهُ مِنَ التَّطَوُّعِ، يَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ مَا انْتَقَصَ مِنَ السُّنَنِ وَالْهَيَّاتِ الْمَشْرُوعَةِ الْمُرَغَّبِ فِيهَا، مِنَ الْخُشُوعِ وَالْأَذْكَارِ وَالْأَدْعِيَةِ، وَأَنَّهُ يَحْصُلُ لَهُ ثَوَابُ ذَلِكَ فِي الْفَرِيضَةِ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْهُ فِي الْفَرِيضَةِ، وَإِنَّمَا فَعَلَهُ فِي التَّطَوُّعِ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ: مَا تَرَكَ مِنَ الْفَرَائِضِ رَأْسًا، فَلَمْ يُصَلِّهِ، فَيَعْوِضَ عَنْهُ مِنَ التَّطَوُّعِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقْبَلُ مِنَ التَّطَوُّعَاتِ الصَّحِيحَةِ عَوْضًا عَنِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ، وَلِلَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ، فَلَهُ الْفَضْلُ وَالْمَنْ، بَلْ لَهُ أَنْ يُسَامِحَ وَإِنْ لَمْ يُصَلِّ شَيْئًا لَا فَرِيضَةَ وَلَا نَفْلًا.

تحفة الأحوذى - (ج 1 / ص 451) عون المعبود - (ج 2 / ص 359)

الحديث الرابع : (الفلاح في اتباع السنة)

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه : أنه تزوج امرأة من قريش، فكان لا يأتيها، كان يشغله الصوم، والصلاة، فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال: (صُمْ من كل شهرٍ ثلاثة أيام)، قال: إني أطيق أكثر من ذلك، فما زال به حتى قال له: «صُمْ يوماً وأفطر يوماً»، وقال له: «اقرأ القرآن في كل شهر»، قال: إني أطيق أكثر من ذلك، قال: «اقرأ في كل خمس عشرة»، قال: إني أطيق أكثر من ذلك، قال: «اقرأ في كل سبع»، حتى قال «اقرأ في كل ثلاث»، وقال النبي -صلي



الله عليه وسلم - : (إن لكل عملٍ شِرةً، ولكل شِرةٍ فترةً، فمن كانت شِرتَه إلى سنتي فقد أفلح، ومن كانت فترةً إلى غير ذلك فقد هلك).

تخريجه:

أخرجه أحمد (2 / 210 رقم 6958) عن روح بن عباد،

وفي (2 / 188 رقم 6764)، والبزار (2347)، وابن خزيمة (197 و 2024)؛
من طريق محمد بن جعفر غندر،

والحارث في «مسنده» (236 / بغية الباحث)، وابن حبان (11) من طريق أبي
النضر هاشم بن القاسم،

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (2 / 88) من طريق وهب بن جرير

جميعهم (روح، وغندر، وأبو النضر، وهب) عن شعبة عن حصين عن
مجاهد عن عبد الله بن عمرو مثله.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (1 / 187 رقم 11) من طريق هاشم بن القاسم
عن شعبة به مقتضرا على قوله: (إن لكل عمل شِرة... الحديث).

وأخرجه أحمد (2 / 158) والشهاب في المسند (2 / 126 برقم 1026) من
طريق هشيم: حدثنا حصين، به مثله، وهشيم قديم السماع من حصين بن عبد
الرحمن كما في تهذيب التهذيب (61 / 11) وقد صرح بالتحديث، فالإسناد
صحيح.



ورواه أحمد (2/158 رقم 6477)، والبزار (2346)، والنسائي (2388)،
 والبخاري في «معجم الصحابة» (1474)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»
 (2/87)، وفي «شرح مشكل الآثار» (1341 و1236) من طريق هشيم،
 وابن خزيمة (2105)، وابن أبي عاصم في «السنة» (1/27 - 28 رقم 51)،
 والبزار (2345)؛ من طريق محمد بن فضيل،
 والنسائي (2389) من طريق عبثر بن القاسم،
 والبيهقي في «شعب الإيمان» (3595) من طريق أبي عوانة
 جميعهم (هشيم، وابن فضيل، وعبثر، وأبو عوانة) عن حصين، به، مختصراً
 ومطولاً.

دراسة إسنادة:

رجاله إلى شعبة ثقات، وقد رواه الإمام أحمد عن شيخه محمد بن جعفر
 غندر، عن شعبة، به.

ومحمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري المعروف بـ: غندر
 من أوثق الناس في شعبة؛ فإنه روى عنه فأكثر، وجالسه نحواً من عشرين سنة،
 وكان ربيه، وقد وثقه ابن معين وابن سعد والمستملي والعجلي وزاد: ((كان من
 أثبت الناس في حديث شعبة))، وقال أبو حاتم: ((كان صدوقاً، وكان مؤدباً، وفي
 حديث شعبة ثقة))، وقال ابن المبارك: ((إذا اختلف الناس في حديث شعبة،
 فكتاب غندر حكم بينهم)) كانت وفاته رحمه الله سنة ثلاث وتسعين ومائة.



«الجرح والتعديل» (7 / 221 - 222 رقم 1223)، «التهذيب» (9 / 96 - 98 رقم 129)

وحصين بن عبد الرحمن ثقة كما في التقريب (170) ومجاهد هو ابن جبر ثقة في التفسير والعلم، التقريب (520) درجته:

إسناده صحيح، وقال الألباني: صحيح - «الظلال» (51). وقال في أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم: 517 (وسنده صحيح على شرط الشيخين). وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرطهما. وقال حسين أسد: إسناده صحيح، شعبة قديم السماع من حصين بن عبد الرحمن، من فقه الحديث:

قال الصنعاني في التنوير شرح الجامع الصغير 90-89 / 4: «إن لكل شيء»، وفي رواية: «لكل عمل»: (شرة) بكسر المعجمة وتشديد الراء أي جدة، وحرصاً ونشاطاً ورغبة قال القاضي: الشره الحرص على الشيء والنشاط فيه. (ولكل شرة فترة): أي وهناً وضعفاً وسكوناً يعني أن العابد يبالغ في العبادة أولاً وكل مبالغ تسكن شرته وتفتر مبالغته، والشره أي الراغب والحريص في الأمر وهو تحريض على الاقتصاد في الأمور ليستمر فاعلها عليها لأن «أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها» واجتناب طر في التفريط والإفراط.



الحديث الخامس: (الفلاح في تنفيذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل المحاربين أعداء الله ورسوله)

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِي بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ قَتَلُوهُ ثُمَّ أَتَوْا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا رَأَهُمْ قَالَ: «أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ»، قَالُوا: أَفْلَحَ وَجْهُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.... الحديث

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (215 / 2 رقم 5382) وفي (407 / 5 رقم 9747)

عن معمر

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (2 / 467) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (3 / 314) من طريق أبي مروان العثماني

كلاهما عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ،

كلاهما (معمر وإبراهيم بن سعد) عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، به بالفاظ متقاربة، وإحدى طريقي معمر مختصرة جدا.

قال البيهقي: وَهَذَا وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا فَهُوَ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ، وَهَذِهِ قِصَّةٌ مَشْهُورَةٌ فِيمَا

بَيْنَ أَرْبَابِ الْمَغَازِي، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَرُوِيَ عَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَذَكَرَا هَذِهِ الْقِصَّةَ وَذَكَرَا مَعَ هَؤُلَاءِ مَسْعُودَ بْنَ سِنَانٍ، ثُمَّ

رَوَاهُ (3 / 314) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ نَحْوَهُ



وحديث عبد الله بن أنيس رواه أيضا أبو يعلى في مسنده (204 / 2 - 205) رقم (907) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي أَبِي أُمِّي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ فَذَكَرَهُ مَطُولًا وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (197 / 6 - 198): «رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف»

وذكره الحافظ في المطالب العالية (4350).

والقصة في صحيح البخاري (8 / 81) كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق، رقم (4038، 4039، 4040) من حديث البراء بن عازب. وفيه أن الذي قتله عبد الله بن عتيك في بيته ليلاً وهو نائم ولم يذكر «أفلحت الوجوه»

قال ابن الملقن في البدر المنير (4 / 617) وَرَوَى عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ فَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَذَكَرَ مَعَهُمْ مَسْعُودُ بْنُ سِنَانَ. قَالَ: وَقَدْ رَوَى مِنْ وَجْهِ آخِرٍ مَوْصُولًا مُخْتَصِرًا فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ ... فَذَكَرَهُ.

وقد ورد هذا اللفظ في قتل كعب بن الأشرف من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَأَبَا عَبْسٍ بْنَ جَبْرِ، وَعَبَادَ بْنَ بِشْرٍ قَتَلُوا كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ: «أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ» أخرجهم الحاكم في المستدرک (3 / 492) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .



وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (55 / 281).

دراسة إسناده:

إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف كما في التقريب (88) وبقية رجاله

ثقات

درجته:

الطريق الأولى ضعيفة للإرسال، والطريق الثانية فيها إبراهيم بن إسماعيل بن

مجمع ضعيف، وبمجموع الطريقين يرتقي الحديث للحسن لغيره.

من فقه الحديث:

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (7 / 345): وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَوَائِدِ جَوَازُ اغْتِيَالِ الْمُشْرِكِ الَّذِي بَلَغَتْهُ الدَّعْوَةُ وَأَصْرًا، وَقَتْلُ مَنْ أَعَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ لِسَانِهِ، وَجَوَازُ التَّجْسِيسِ عَلَى أَهْلِ الْحَرْبِ وَتَطَلُّبُ غَرَّتِهِمْ وَالْأَخْذُ بِالشُّدَّةِ فِي مُحَارَبَةِ الْمُشْرِكِينَ، وَجَوَازُ إِنْهَامِ الْقَوْلِ لِلْمُضْلَحَةِ، وَتَعَرُّضِ الْقَلِيلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِلْكَثِيرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَالْحُكْمُ بِالِدَّلِيلِ وَالْعَلَامَةِ لَا سِتْدَالَالَ بِنِ عَتِيكَ عَلَى أَبِي رَافِعٍ بِصَوْتِهِ وَاعْتِمَادِهِ عَلَى صَوْتِ النَّاعِي بِمَوْتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

قال القزويني في شرح مسند الشافعي (4 / 86): ابن أبي الحقيق المذكور في

المتن يهودي كان يسكن أرض الحجاز، يقال له: عبد الله بن أبي الحقيق، ويقال:

سلام بن أبي الحقيق، ويكنى أبا رافع، بعث إليه رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - رجالاً من الأنصار فقتله عبد الله بن عتيك، وقيل: ضربه عبد الله بن



أنيس ودفن عليه ابن عتيك وعمر، وفي كتاب (دلائل النبوة): قُتل ابن عتيك ودفن عليه ابن أنيس.

الحديث السادس: الفلاح في تنفيذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل المحاربين أعداء الله ورسوله

عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه قال: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ سُفْيَانَ بْنَ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيَّ يَجْمَعُ لِي النَّاسَ لِيَغْزُونِي، وَهُوَ بَعْرَةٌ، فَأَتِهِ فَاقْتُلْهُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْعَتُهُ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ إِقْشَعْرِيرَةً» قَالَ: فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحًا بِسَيْفِي حَتَّى وَقَعْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ بَعْرَةٌ مَعَ ظُعْنٍ يَرْتَادُ لَهُنَّ مَنْزِلًا، وَحِينَ كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِقْشَعْرِيرَةِ فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُحَاوَلَةٌ تَشْغَلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَمْشِي نَحْوَهُ أَوْمِئُ بِرَأْسِي الرُّكُوعَ، وَالسُّجُودَ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ: مَنْ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ بِكَ، وَبِجَمْعِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ فَجَاءَكَ لِهَذَا، قَالَ: أَجَلُ أَنَا فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئًا حَتَّى إِذَا أَمَكَّنَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ السَّيْفَ حَتَّى قَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ، وَتَرَكْتُ ظَعَانَهُ مُكَبَّاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَنِي فَقَالَ: «أَفْلَحَ الْوَجْهُ» قَالَ: قُلْتُ: قَتَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَدَقْتَ»... الحديث

تخريجه

أخرجه أحمد (44 / 25 رقم 16047) وأبو يعلى (905)، وابن خزيمة (983)، وابن حبان (7160) من طريق يعقوب بن إبراهيم: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: عَنِ ابْنِ



إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (445) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، به مثله .

وأخرجه أبو داود (1249) (مختصراً)، وصححه ابن خزيمة (982) من طريق عبد الوارث، عن محمد بن إسحاق، به مثله.

وحسّن الحافظ إسناده أبي داود في «الفتح» 2/437.

وأخرجه البيهقي في «السنن» 3/256، وفي «الدلائل» 4/42 من طريق محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله يعني ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه عبد الله بن أنيس به.

وهو في «سيرة ابن هشام» 620-2/619 عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، غير أنه سقط من إسناده ابن عبد الله بن أنيس، به.

وأخرجه بنحوه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (2031) عن يعقوب بن حميد، عن عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد ابن كعب قال: قال عبد الله بن أنيس، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوماً: «من لي من خالد ...»، وهذا إسناده منقطع، محمد بن كعب - وهو القرظي - لم يدرك عبد الله بن أنيس.

وأخرجه مختصراً جداً ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (2032) عن صلت بن مسعود الجحدري، عن يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس،



حدثني عمي الحسن بن يزيد، عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه أن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثه سرية وحده.

وأورده الهيثمي في «المجمع» 6/203 وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وفيه راو لم يُسَمَّ وهو ابن عبد الله بن أنيس، وبقيّة رجاله ثقات.

دراسة إسناده

ابن عبد الله بن أنيس - هو عبد الله بن عبد الله بن أنيس كما جاء مبيّناً من رواية محمد بن سلمة الحرّاني عن محمد بن إسحاق عند البيهقي - . ترجم له البخاري في «التاريخ» 5/125، وابن أبي حاتم 5/90، وابن حبان في «الثقات» 5/37، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق فهو صدوق روى له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعه، وقد صرح بالتحديث، ويعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة فاضل، التقريب (607).

درجته:

حسن بشواهده ومنها حديث عروة مرسلاً عند البيهقي في «الدلائل» 4/40، قال: بعث رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الله بن أنيس....

وحديث موسى بن عقبة عند البيهقي في «الدلائل» 41-40/4 مرسلاً قال: وبعث رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الله بن أنيس السلمي

وحسن الحافظ إسناده في «الفتح» 2/437، وقال حسين أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى: ضعيف.



من فقه الحديث:

قال السندي: «اقشعريرة» المشهور قشعريرة، بلا ألف، وهي قيام الشعر على الجلد، وهي الرعدة، كما في «اللسان» وغيره، «مع ظُعن» ضبط بضمين، أي: نساء راكبات، «وحين كان وقت العصر»، أي: وصلت إليه، أو وقعت عليه، ففيه تقدير تركه اعتماداً على السابق، «محاولة» - بالحاء المهملة - : طلب الشيء بحيلة. قلنا: وضبطت في (ق) بالجيم، ومعناه: المجاورة والمصاولة.

الحديث السابع: (الفلاح في الهجرة إلى الله ورسوله)

عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ أَخَذَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ، فَشَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا، وَأَمَّا عَمَّارٌ فَلَمْ يَزَالُوا يُعَذِّبُونَهُ حَتَّى كَادُوا يَقْتُلُونَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ يَأْبَى عَلَيْهِمْ أَنْ يَكْفُرَ قَالُوا: تَسُبُّ النَّبِيَّ وَنُحْلِي سَبِيلَكَ، فَلَمَّا فَعَلَ فَعَلُوا، فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: «أَفْلَحَ وَجْهُ أَبِي الْيَقْظَانِ» قَالَ: مَا أَفْلَحَ وَجْهُهُ وَلَا أَنْجَحَ قَالَ: «مَا لَكَ أبا الْيَقْظَانِ» قَالَ: بَدَرُونِي حَتَّى سَبَيْتَكَ قَالَ: «فَكَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟» قَالَ: يُحِبُّكَ وَيُؤْمِنُ بِكَ قَالَ: «فَإِنْ اسْتَرَادُّوكَ مِنْ ذَلِكَ فَزِدْ»... الحديث.

تخريجه:

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (2 / 481) عن إبراهيم بن المنذر: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ بِهِ.



دراسة إسناد:

عمر مولى غفرة : هو عمر بن عبد الله المدني ، قال الحافظ : ضعيف وكان كثير الإرسال. التقريب (414)

درجته:

إسناده ضعيف فيه عمر مولى غفرة ضعيف ، وفيه الإرسال

ويشهد له حديث محمد بن عمار رواه الحاكم في « المستدرک » (2 / 357) والبيهقي في السنن الكبرى (8 / 362) من طرق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر آلهتهم بخير، ثم تركوه، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ما وراءك؟ قال: شرياً رسول الله ما تركت حتى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير، قال: كيف تجد قلبك؟ قال: مطمئن بالإيمان، قال: « إن عادوا فعد » وقال: هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وقد ذكره الحافظ في « الفتح » 12 / 312، وقال: وهو مرسل ورجاله ثقات، وذكره من عدة طرق مرسل، وقال: وهذه المراسيل تقوى بعضها ببعض.

وبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث للحسن لغيره.

من فقه الحديث

قال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم (1120-1119 / 3) الإكراه على الأقوال اتفق العلماء على صحته، وأن من أكرهه على قولٍ محرّم إكراهاً معتبراً أن له أن يفتدي نفسه به، ولا إثم عليه، وقد دلّ عليه قول الله تعالى: ﴿إِلَّا



مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ}. وقال النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - لعمار: (إِنْ عَادُوا فَعُدُّ). وكان المشركون قد عَذَّبُوهُ حَتَّى يُوَافِقَهُمْ عَلَى مَا يُرِيدُونَهُ مِنَ الْكُفْرِ، ففعل، وأما ما روي عن النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - أَنَّهُ وَصَّى طَائِفَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: (لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ وَإِنْ قُطِّعْتُمْ وَحُرِّقْتُمْ) فالمرادُ الشُّرْكُ بِالْقُلُوبِ، كما قال تعالى: {وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا}، وقال تعالى: {وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ}. وسائر الأقوال يُتصَوَّرُ عليها الإكراه، فإذا أكرهه بغيرِ حَقٍّ على قولٍ من الأقوال، لم يترتب عليه حَكْمٌ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَكَانَ لَغْوًا، فَإِنَّ كَلَامَ الْمَكْرَهِ صَدَرَ مِنْهُ وَهُوَ غَيْرُ رَاضٍ بِهِ، فَلِذَلِكَ عُفِيَ عَنْهُ، وَلَمْ يُؤَاخَذْ بِهِ فِي أَحْكَامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وبهذا فارق النَّاسِي وَالْجَاهِل، وَسِوَاءٍ فِي ذَلِكَ الْعُقُود: كَالْبَيْعِ، وَالنِّكَاحِ، أَوِ الْفُسُوح: كَالْخُلْعِ وَالطَّلَاقِ وَالْعَتَاقِ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَالنُّذُورُ، وَهَذَا قَوْلُ جَمْهُورِ الْعُلَمَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ، وَفَرَّقَ أَبُو حَنِيفَةَ بَيْنَ مَا يَقْبَلُ الْفُسْخُ عِنْدَهُ، وَيُثَبَّتُ فِيهِ الْخِيَارُ كَالْبَيْعِ وَنَحْوِهِ، فَقَالَ: لَا يُلْزَمُ مَعَ الْإِكْرَاهِ، وَمَا لَيْسَ كَذَلِكَ، كَالنِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَالْعَتَاقِ وَالْإِيمَانِ.

الحديث الثامن: (الفلاح في البعد عن مواطن الفتن)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى الله عليه وسلم - قال: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ»

تخريجه:

أخرجه أحمد (9691) عن محمد بن عبيد،



وأخرجه أبوداود (302 / 6 رقم 4249) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (2299) والبيهقي في «شعب الإيمان» (5330) من طرق عن شيان بن عبد الرحمن النحوي

وأخرجه ابن بشران في «أماله» (353) من طريق عمر بن عبيد،

ونعيم بن حماد في «الفتن» (344) عن حفص بن غياث،

وأبو نعيم في «الحلية» (8 / 265) من طريق سفيان الثوري،

كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به مثله.

زاد الطحاوي والبيهقي في روايتهما: (تقربوا يا بني فروخ إلى الذكر، فإن العرب قد أعرضت والله، والله إن منكم رجالاً لو كان العلم بالثريا لنالوه) وزاد عمر بن عبيد: (اللهم لا تدركني إمارة الصبيان).

وأخرجه ابن أبي شيبه (15 / 55) عن أبي معاوية، عن الأعمش، به موقوفاً.

وأخرجه الحاكم (4 / 439 - 440) وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (53) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رفعه: «ويل للعرب من شر قد اقترب، موتوا إن استطعتم» وإسناده حسن.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (6705)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (467) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، رفعه «ويل للعرب من شر قد اقترب، من فتنة عمياء صماء بكماء، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ويل للساعي فيها من الله». وإسناده صحيح.



وأخرجه أحمد (9073) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (35 / 70) من طريق أبي يونس سليم بن جبير، عن أبي هريرة رفعه: (ويل للعرب من شر قد اقترب، فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا، المتمسك منهم يومئذ على دينه كالقابض على خبط الشوك أو جمر الغضى) وفي إسناده عبد الله بن لهيعة،

ويشهد لقوله آخر الحديث: (التمسك منهم يومئذ على دينه ...) حديث أبي ثعلبة الخشني عند أبي داود (399 / 6 حديث 4341) عن أبي أمية الشَّعْبَانِيُّ، قال: سألتُ أبا ثعلبة الخُشَنِّيَّ فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية: {عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ}؟ [المائدة: 105]، قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - فقال: «بل اتَّخَرُوا بالمعروف، وتناهَوْا عن المنكر، حتى إذا رأيتَ شُحاً مُطَاعاً، وهوىً متبعاً، ودنياً مُؤَثَّرَةً، وإعجابَ كلِّ ذي رأيٍ برأيه، فعليك -يعني بنفسك- ودع عنك العَواِمَّ، فإنَّ من ورائكم أيامَ الصبر، الصبرُ فيه مثلُ قبضٍ على الجَمَرِ، للعامل فيهم مثلُ أجرِ خمسينَ رجلاً يعملون مثلَ عمله» وزادني غيره: قال: يا رسول الله: أجرُ خمسين منهم؟ قال: «أجرُ خمسين منكم» وإسناده حسن كما قال الشيخ شعيب الارنؤوط.

وأخرجه أحمد (10926) و (10984)، والبزار (3331 - كشف الأستار)، وأبو يعلى (6645) من طريق عاصم بن بهدلة، عن زياد بن قيس، عن أبي هريرة رفعه: «ويل للعرب من شر قد اقترب، ينقص العلم، ويكثر الهرج» قلت: يا رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -، وما الهرج؟ قال: «القتل». وزياد بن قيس مقبول كما في التقریب (220)



وأخرجه الحاكم (4 / 180) من طريق عاصم بن محمّد بن زيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه: (ويل للعرب من شر قد اقترب) ورجاله ثقات، لكن أعلاه الذهبي بالانقطاع.

وأخرجه عبد الرزاق (20777)، ومن طريقه نعيم بن حماد (1981)، والحاكم (4 / 483) عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن رجل - قال معمر: أراه سعيداً -: يعني المقبري - عن أبي هريرة موقوفاً عليه من قوله، وقد روي مرفوعاً من هذا الطريق لكن قال الدارقطني في «العلل» (10 / 371) الموقوف أشبه بالصواب، يعني من طريق المقبري ولفظه: (ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس ستين، تفسير الأمانة غنيمة، والصدقة غرامة، والشهادة بالمعرفة، والحكم بالهوى).

وأخرجه موقوفاً كذلك ابن أبي شيبه (15 / 49 - 50) من طريق سماك، عن أبي الربيع المدني، عن أبي هريرة، ولفظه: (ويل للعرب من شر قد اقترب، إمارة الصبيان، إن أطاعوهم أدخلوهم النار، وإن عصوهم ضربوا أعناقهم)

وأخرجه موقوفاً كذلك ابن أبي شيبه (15 / 186 - 187) من طريق ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن أبي هريرة، بنحوه.

دراسة إسناد:

رجاله ثقات أبو صالح: هو ذكوان السّمّان، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي.

درجته:

إسناده صحيح، وقد صححه الألباني في مشكاة المصابيح (3 / 1488) بإسناد أبي داود، وفي صحيح الجامع الصغير (2 / 1199).



من فقه الحديث:

(مَنْ كَفَّ يَدَهُ) : أَيُّ عَنِ الْقِتَالِ وَالْأَذَى أَوْ تَرَكَ الْقِتَالَ إِذَا لَمْ يَتَمَيَّزِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ . عون المعبود - (ج 9 / ص 290)

قال المناوي في فيض القدير (6 / 376): (أفلح من كف يده) عن القتال ولسانه عن الكلام في الفتن لكثرة الخطر أو أراد ما يقع من مفسدة يأجوج ومأجوج أو من التتار من المفاسد الهائلة التي قالوا إنه لم يسمع وقوع مثلها في العالم من بدء الدنيا إلى الآن وقال القرطبي: أخبر بما يكون بعده بين العرب وقد وجد ذلك بما استؤثر عليهم من الملك والدولة وصار ذلك في غيرهم من الترك والعجم وتشتتوا في البوادي بعد أن كان العز والملك والدنيا لهم ببركته عليه الصلاة والسلام وما جاءهم به من الإسلام فلما كفروا النعمة فقتل بعضهم بعضا وسلب بعضهم أموال بعض سلبها الله منهم ونقلها لغيرهم {وإن تولوا يستبدل قوما غيركم}

الحديث التاسع: (الفلاح في قراءة سورة الزلزلة)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ لَهُ: «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَاتِ الرَّجُلِ: كَبُرَتْ سِنِّي، وَاشْتَدَّ قَلْبِي، وَغُلْظَ لِسَانِي، قَالَ: «فَاقْرَأْ مِنْ ذَاتِ حِمٍّ» فَقَالَ: مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى، فَقَالَ: «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ»، فَقَالَ: مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَلَكِنْ أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَةَ جَامِعَةٍ فَأَقْرَأَهُ: إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهَا قَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ، أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ» الحديث.



تخريجه

أخرجه أبو داود (2 / 57 / 1399 و 3 / 93 - 94 / 2789)، والنسائي في «السنن الكبرى» (5 / 16 / 8027)، وأحمد (2 / 169) - ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (23 / 54 - 55) -، والبزار في «البحر الزخار» (6 / 429 / 2459)، (170)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (14 / 145 / 5531)، والحاكم (2 / 532) - وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (2 / 496 / 2512) من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (7 / 212 - 213)، و«السنن الكبرى» (3 / 52 / 4455)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (14 / 144 / 5530)، والدارقطني في «سننه» (4 / 282) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (9 / 263 - 264) -، وابن حبان في «صحيحه» (13 / 235 - 236 / 5914 - إحسان)، والحاكم (4 / 223) - وعنه البيهقي (9 / 264) من طرق عن عبد الله بن وهب

كلاهما عن سعيد : حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مثله

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (14 / 144 / 5530)، والدارقطني (4 / 282) - ومن طريقه البيهقي (9 / 263 - 264) والحاكم (4 / 223) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عياش بن عباس به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (3 / 50 / 773 - إحسان) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عياش به.



وروايته هذه من المزيد في متصل الأسانيد.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (3 / 50 / 773 - إحسان)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (14 / 144 / 5530)، والدارقطني (4 / 282) - ومن طريقه البيهقي (9 / 263 - 264) - من طريق ابن وهب عن عبد الله بن عياش عن عياش بن عباس به.

دراسة إسناده:

رجاله كلهم ثقات عدا عيسى بن هلال الصدي في أنه صدوق كما في التقريب (441)

درجته:

إسناده حسن رجاله كلهم ثقات عدا عيسى بن هلال الصدي في أنه صدوق.

قال الحاكم في «الموضع الأول من التخريج»: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل صحيح، وصححه النسائي».

وقال في «الموضع الثاني منه»: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

قال عبد الله اللحيان في مختصر استدراك الذهبي (2 / 982): هذا الحديث قال عنه الحاكم: صحيح على شرط البخاري ومسلم. وقال الذهبي: بل صحيح. قال الساعاتي: يزيد - يعني الذهبي - أنه صحيح، ولكن ليس على شرطهما، فإن



عياش بن عباس روى له مسلم فقط وعيسى بن هلال، لم يرو له واحد منهما،
الفتح الرباني (18 / 333).

قلت: وهو كذلك كما في التقريب (2 / 95) فمسلم لم يخرج لعياش، وكذا
فيه عيسى بن هلال ولم يخرج له شيئاً كما في التقريب (2 / 103) وهو صدوق،
ووثقه ابن حبان. تهذيب التهذيب (8 / 236)، وقال الذهبي في الكاشف: وثق (2 /
372، 373).

من فقه الحديث:

قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (6 / 149): قوله «أقرئني»: من
الإقراء، وفي م «أقرني»، وهو جائز، بتسهيل الهمزة. وقوله «من ذات الر»: أي من
السور التي تبدأ بهذه الحروف الثلاثة التي تقرأ مقطعة: «ألف، لام، را»، والذي
في القرآن منها خمس سور، هي مع أرقام ترتيبها في المصحف: (10 يونس، 11
هود، 12 يوسف، 14 إبراهيم، 15 الحجر). وقوله «من ذات حم»: أي من السور
التي تبدأ بهذين الحرفين «حا، ميم»، وهي في القرآن سبع سور: (40 غافر، 41
فصلت، 42 الشورى، 43 الزخرف، 44 الدخان، 45 الجاثية، 46 الأحقاف).
وقوله «من المسبحات»، في رواية ابن عبد الحكم وحده: «من ذات (سبح)، أي من
السور التي تبدأ بقوله {سبح} بصيغة الفعل الماضي. ورواية أبي داود والحاكم
كرواية المسند «من المسبحات»، وهي أجود، فإن السور التي أولها (سبح) ثلاث
سور فقط، وهي: (57 الحديد، 59 الحشر، 61 الصف)، فإن أول كل واحدة منها
{سبح لله}. فلا يستقيم أن يأمره بقراءة ثلاث منها، إذ هي ثلاث فقط. وأما قوله «من
المسبحات»: فهو أعم، يشمل السور الأخرى التي تبدأ بمادة التسبيح مطلقاً،



وهي أربع سور: 17 الإسراء: {سبحان الذي أسرى}، 62 الجمعة: {يسبح لله}، 64 التغابن: {يسبح لله}، 87 الأعلى: {سبح اسم ربك الأعلى}. فهو المستقيم: أن يخيره في قراءة ثلاث من هذه السبع المسبحات. وقوله «أفلح الرويجل»، الرويجل: تصغير رجل، قال في اللسان: «وتصغيره: رجل، ورويجل، على غير قياس، حكاه سيبويه. التهذيب: تصغير الرجل رجل، وعامتهم يقولون: رويجل صدق، ورويجل سوء، على غير قياس، يرجعون إلى الراجل.

قَالَ الطَّبِيُّ: كَأَنَّهُ طَلَبَهُ لِمَا يَحْصُلُ بِهِ الْفَلَاحُ إِذَا عَمَلَ بِهِ فَلِذَلِكَ قَالَ سُورَةَ جَامِعَةً، وَفِي هَذِهِ السُّورَةِ آيَةٌ زَائِدَةٌ لَا مَزِيدَ عَلَيْهَا {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ} وَلَا جُلْ هَذَا الْجَمْعُ الَّذِي لَا حَدَّ لَهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سُئِلَ عَنِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْجَامِعَةُ الْفَاذَةُ {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} قَالَ الطَّبِيُّ: وَبَيَّانُ ذَلِكَ أَنَّهَا وَرَدَتْ لِبَيَّانِ الْإِسْتِقْصَاءِ فِي عَرْضِ الْأَعْمَالِ وَالْجَزَاءِ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ} (لَا أَزِيدُ عَلَيْهِ أَبَدًا): أَيُّ عَلَى الْعَمَلِ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ مَا أَقْرَأْتَنِيهِ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ وَتَرْكِ الشَّرِّ، وَلَعَلَّ الْقَصْدَ بِالْحَلْفِ تَأْكِيدُ الْعَزْمِ لَا سِيَّمَا بِحُضُورِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بِمَنْزِلَةِ الْمُبَايَعَةِ وَالْعَهْدِ

الحديث العاشر: (الفلاح في البعد عن الإمارة والولاية)

عن المقدام بن معدٍ كِرب، أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - ضرب على منكبيه ثم قال له: (أفلحت يا قديم، إن مُتَّ ولم تكن أميراً، ولا كاتباً، ولا عريفاً)



تخريجه:

أخرجه أبو داود (588 / 4 رقم 2933) ومن طريقه الطبراني في «مسند الشاميين» (1377)، والبيهقي (6 / 361) من طريق عمرو بن عثمان: حدثنا محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن صالح بن يحيى بن المقدم عن جده المقدم به مثله.

وأخرجه أحمد (17205) عن أحمد بن عبد الملك الحراني، عن محمد بن حرب، عن سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيى بن المقدم، عن جده. فأسقط من إسناده يحيى بن جابر

وأخرجه الطبراني في «الشاميين» (1382) من طريق محمد بن أبي السري

والبيهقي (6 / 631) من طريق حاجب بن الوليد

كلاهما عن محمد بن حرب، عن سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيى، عن أبيه، عن جده. فأسقط يحيى بن جابر من الإسناد، وزاد يحيى بن المقدم، وأخرجه ابن قانع (3 / 107) وابن السني في عمل اليوم والليلة (1 / 351) رقم 393) كلاهما من طريق هشام بن عبد الملك، عن محمد بن حرب، عن أمه، عن جدته، عن المقدم

دراسة إسناده:

صالح بن يحيى بن المقدم يروي عن جده وعن أبيه عن جده، وعنه سليمان بن سليم وثور بن يزيد قال البخاري: فيه نظر، وضعفه العقيلي وابن الجارود



وابن الجوزي والذهبي، وقال موسى بن هارون الحمّال: لا يُعرف صالح وأبوه إلا بجده، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ، وليّنه الحافظ في «التقريب

التاريخ الكبير (292 / 4) تهذيب التهذيب (407 / 4) تقريب التهذيب (274)

وبقية رجاله ثقات

درجته :

إسناده ضعيف لضعف صالح، وقد ضعفه الألباني، وشعيب الارنؤوط للعلة نفسها.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الطيالسي (2523)، وأحمد (8627) وغيرهما ولفظه: (ويل للأمرء ويل للعُرفاء، ويل للأمناء، ليتمينن أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا، يتذبذبون بين السماء والأرض، ولم يكونوا عملوا على شيء) وهو حديث صحيح، رجاله ثقات، وبه يرتقي الحديث للحسن لغيره.

من فقه الحديث:

قال المناوي في «فيض القدير» (2 / 55): «أفلحت يا قديم» بالقاف، تصغير مقدم، وهو المقدام بن معدي كرب، تصغير ترخيم، «إن مت ولم تكن أميراً» أي: والحال أنك لست أميراً على قوم، فإن خطب الولاية شديد وعاقبتها في الآخرة وخيمة، بالنسبة لمن لم يثق بأمانة نفسه، وخاف عدم القيام بحقها، أما المقسطون فعلى منابر من نور يوم القيامة، «ولا كاتباً» على نحو جزية أو صدقة أو خراج أو إرث أو وقف، وهو منزلٌ على نحو ما قبله، «ولا عريفاً» أي: قيماً



على نحو قبيلة تلي أمرهم وتعرّف الأمير حالهم، فعيل بمعنى فاعل ويُسمى نقيباً وهو دون الرئيس وموضعه ما ذكر فيما قبله.

الحديث الحادي عشر: (الفلاح في العافية)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (سَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ: «فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ».

تخريجه:

أخرجه الترمذي (533 / 5 رقم 3512) عن يونس بن عيسى قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ

وأخرجه مختصراً هناد في «الزهد» (446) عن قبيصة بن عقبة،

والبيهقي في «الدعوات الكبير» (255) من طريق محمد بن يوسف الفريابي،

كلاهما عن سفيان الثوري، عن سلمة بن وردان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (637) عن أبي نعيم الفضل بن دكين،

وابن ماجه (384) من طريق ابن أبي فديك،

وأحمد (304 / 19 رقم 12291) من طريق عبد الله بن علاثة



والبزار في مسنده (353 / 12 رقم 6249) وقاضي المارستان في مشيخته الكبرى
(1177 / 3 رقم)

(577) كلاهما من طريق جعفر بن عون

وابن عدي في «الكامل» (3 / 1181) من طريق عبد الله ابن وهب،

والطبراني في الدعاء (1 / 387 رقم 1298) من طريق القعنبى

خمسهم عن سلمة بن وردان، به بألفاظ متقاربة.

دراسة إسناده:

سلمة بن وردان الليثي ضعيف كما في التقريب (248) وبقية رجاله ثقات

درجته:

إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان، قال الألباني : في صحيح الأدب

المفرد (1 / 222) وفي سنن ابن ماجه والترمذي : ضعيف

ويشهد له حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَدْعُو بِهِ، فَقَالَ: (سَلِ اللَّهَ

الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ) قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَدْعُو

بِهِ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)

أخرجه أحمد (3 / 303) وأبو يعلى (6697) والحميدي (461)، وابن أبي

شيبه (10 / 206)، والطيالسي (1 / 257) والبخاري في «الأدب المفرد» (726)،



والترمذي (3514) ، وأبو يعلى (6696) من طرق عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن العباس بن عبد المطلب به، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، وعبد الله بن الحارث قد سمع من العباس بن عبد المطلب. وهذا إسناد رجاله ثقات غير يزيد بن أبي زياد ضعيف كبر فتغير كما في التقريب (601) وبه يعتضد الحديث السابق ويرتقي للحسن لغيره.

من فقه الحديث

قال المبار كفوري في تحفة الأحوذى (9 / 348) : فِي أَمْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ بِالْدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ بَعْدَ تَكْرِيرِ الْعَبَّاسِ سُؤَالَهُ بِأَنْ يُعَلِّمَهُ شَيْئًا يَسْأَلُ اللَّهُ بِهِ دَلِيلَ جَلِيٍّ بِأَنْ الدُّعَاءَ بِالْعَافِيَةِ لَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَلَا يَقُومُ مَقَامَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي يُدْعَى بِهِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ مَعْنَى الْعَافِيَةِ أَنَّهَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ فَالدُّعَاءُ بِهَا قَدْ سَأَلَ رَبَّهُ دِفَاعَهُ عَنْ كُلِّ مَا يَنْوِيهِ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْزِلُ عَمَّهُ الْعَبَّاسَ مَنْزِلَةَ أَبِيهِ وَيَرَى لَهُ مِنَ الْحَقِّ مَا يَرَى الْوَلَدُ لَوَالِدِهِ فَفِي تَخْصِيصِهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَقَصْرِهِ عَلَى مُجَرَّدِ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ تَحْرِيكٌ لَهُمْ الرَّاغِبِينَ عَلَى مُلَازِمَتِهِ وَأَنْ يَجْعَلُوهُ مِنْ أَعْظَمِ مَا يَتَوَسَّلُونَ بِهِ إِلَى رَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَيَسْتَدْفِعُونَ بِهِ فِي كُلِّ مَا يُهْمُّهُمْ ثُمَّ كَلَّمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ سَلِ اللَّهُ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَكَانَ هَذَا الدُّعَاءُ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَةِ قَدْ صَارَ عُدَّةً لِدَفْعِ كُلِّ ضَرٍّ وَجَلْبِ كُلِّ خَيْرٍ وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ جَدًّا ، قَالَ الْجَزْرِيُّ فِي عُدَّةِ الْحِصْنِ الْحَصِينِ لَقَدْ تَوَاتَرَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعَاءُ بِالْعَافِيَةِ وَوَرَدَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَفْظًا وَمَعْنَى مِنْ تَحْوٍ مِنْ خَمْسِينَ طَرِيقًا



الحديث الثاني عشر: (الفلاح في القناعة)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَفَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ»

تخريجه:

أخرجه مسلم: 1054/2/730 وعبد بن حميد في «المنتخب» (341)، والترمذي (2348) والحاكم (4/123) والبيهقي في «السنن» 4/196، وفي «الشعب» (10345)، والبغوي في «شرح السنة» (4043) من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد في «المسند» (2/168 و 172) وفي «الزهد» (ص 14) من طريق شرحبيل بن شريك به مثله.

وأخرجه ابن ماجه (4138) من طريق حميد بن هانيء الخولاني،

وأخرجه ابن حبان (670)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (2/523) وأبو نعيم في «الحلية» (6/129)، والبيهقي في «الشعب» (9723) و (10346) من طريقين، عن سعيد بن عبد العزيز، كلاهما عن عبد الرحمن بن سلمة الجُمحي، عن عبد الله بن عمرو، به مثله.

قال أبو نعيم: غريب من حديث عبد الرحمن.



من فقه الحديث:

قال الشيخ ابن سعدي : (حكم صَلَّى الله عليه وسلّم بالفلاح لمن جمع هذه الخلال الثلاث. و«الفلاح» اسم جامع لحصول كلّ مطلوب محبوب، والسلامة من كلّ مخوف مهوب، وذلك أنّ هذه الثلاث جمعت خير الدين والدنيا، فإنّ العبد إذا هدي للإسلام الذي هو دين الله، الذي لا يقبل ديناً سواه، وهو مدار الفوز بالثواب والنجاة من العقاب، وحصل له الرزق الذي يكفيه ويكفّ وجهه عن سؤال الخلق، ثمّ تمّم الله عليه النعمة، بأنّ قنعه بما آتاه، أي: حصل له الرضى بما أوتي من الرزق والكفاف، ولم تطمح نفسه لما وراء ذلك: فقد حصل له حسنة الدنيا والآخرة.

فإنّ النقص بفوات هذه الأمور الثلاثة أو أحدها: إمّا أن لا يهدى للإسلام: فهذا مهما كانت حاله، فإنّ عاقبته الشقاوة الأبديّة، وإمّا بأن يهدى للإسلام، ولكنّه يبتلى: إمّا بفقر ينسي، أو غنى يطغي: وكلاهما ضرر ونقص كبير، وإمّا بأن يحصل له الرزق الكافي موسعاً أو مقدّراً، ولكنّه لا يقنع برزق الله، ولا يطمئن قلبه بما آتاه الله: فهذا فقير القلب والنفس، فإنّّه ليس الغنى عن كثرة العرض، إنّما الغنى غنى القلب، فكم من صاحب ثروة وقلبه فقير متحسر، وكم من فقير ذات اليد، وقلبه غني راض، قانع برزق الله، فالحازم إذا ضاقت عليه الدنيا لم يجمع على نفسه بين ضيقها وفقرها، وبين فقر القلب وحسرتة وحزنه، بل كما يسعى لتحصيل الرزق فليسع لراحة القلب، وسكونه وطمأنينته. والله أعلم)

بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار (1/167)



الحديث الثالث عشر: (الفلاح في ورود حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ، وَيُؤْتَى بِأَقْوَامٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ: أَيُّ رَبِّ فَيَقَالُ: مَا زَالُوا بَعْدَكَ يَرْتَدُّونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ)

تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (4 / 168) عن عثمان بن محمد

وأخرجه البزار في مسنده (306 / 11 رقم 5110) عن يوسف بن موسى

كلاهما عن جرير عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (71 / 12 رقم 12508) ومن طريقه المقدسي في المختارة (228 / 10 رقم 241) من طريق يحيى بن يعلى عن عبد الملك بن سعيد به نحوه.

وهذه متابعة تامة لليث بن أبي سليم

دراسة إسناد:

الليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك،

(التقريب 464) وبقية رجاله ثقات،



درجته:

إسناده ضعيف فيه الليث ابن أبي سليم، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه

فترك

ومتابعة يحيى بن يعلى عند الطبراني

قال الشيخ الألباني في الصحيحة: (7 / 228) لا بأس به في الشواهد، وفيه :

1- يعلى - وهو ابن حرملة التيمي - والدي يحيى - لم يوثقه غير ابن حبان (5 / 556)، ولم يرو عنه غير ابنه.

2- مختار بن غسان لم يوثقه أحد، وذكر له في «التهذيب» راويين آخرين: إبراهيم بن إسماعيل الطلحي، وأحمد بن علي الأسدي، ولم أعرفهما.

3- جعفر بن أحمد الشامي الكوفي، لم أجد له ترجمة، وليس من شيوخ الطبراني المشهورين؛ فإنه لم يرو له في «المعجم الأوسط» (1 / 1 / 192) إلا أربعة أحاديث (3511 - 3514)؛ أحدها في «المعجم الصغير» (ص 65 - هندية) رقم (63 - الروض النضير)

وبهذه المتابعة يرتقي الحديث فيكون حسناً لغيره.

وقوله: (ويؤتى بأقوام.. الحديث دون مقدمته، أخرجه ابن أبي شيبة (11 / 157)

و(13 / 247)، ومسلم (2860)، والنسائي (4 / 117) من طريق وكيع

وأخرجه البخاري (2526)، ومسلم (2860)، وابن حبان (7347) من طريق

محمد بن جعفر،



كلاهما عن شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بنحوه

وأخرجه الطيالسي (2638) والدارمي (2802)، والبخاري (4625) و (4740) ، ومسلم (2860)، والنسائي (4/117) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص 395) من طرق عن شعبة، به

وأما قوله : (وأنا فرطكم على الحوض)

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (11/439) والبخاري (6575) ومسلم (2297) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (736) و (762) ، وأبو يعلى (5168، 5199) والشاشي (519) و (521) و (534) ، والآجري في «الشرعة» (ص 355) والبيهقي في «البعث والنشور» (162)

وحديث الحوض من الأحاديث المتواترة. انظر «نظم المتناثر» (ص 151) حيث ذكر الكتاني أنه روي من حديث (57) صحابياً ذكر أسماءهم.

من فقه الحديث:

قال النووي: في قوله: («وإن ناساً من أمتي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي فيقال: إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم») المراد به المنافقون والمرتدون فيناديهم للسيما التي عليهم من غرة وتحجيل يقال: ليس هؤلاء ممن وعدت بهم، إن هؤلاء بدلوا بعدك أي: أنهم لم يموتوا على ما ظهر من إسلامهم. قلت: لكن السیما إنما تكون للمؤمنين، والمنافق وإن كان مؤمناً في الظاهر فليس في الحقيقة مؤمناً والمرتد لا سیما له؛ إذ عمله محبط، وقيل: المراد



من كان في زمنه مسلماً ثم ارتد بعده فيناديه لما كان يعرفه في حال حياته من إسلامهم فيقال: ارتدوا بعدك، ويشكل عليه عرض الأعمال، ويجاب بما سلف، ودعوى أنهم أهل الكبائر الذين ماتوا على التوحيد أو أصحاب البدع الذين لم يخرجوا ببدعتهم عن الإسلام، فيه نظر؛ لأنه لا يدعي عليهم. قال صاحب هذه المقالة: وعلى هذا لا يقطع لهؤلاء المذادين بالنار بل يجوز أن يذادوا عقوبة لهم ثم يرحموا ويدخلون الجنة.

قال أبو عمر ابن عبد البر: كل من أحدث في الدين فهو من المطرودين عن الحوض كالخوارج (والروافض وسائر أصحاب الأهواء وكذلك الظلمة المسرفون في الجور وطمس الحق والمعلنون بالكبائر

انظر أعلام الحديث للخطابي (3/1536) وشرح النووي (3/136) والتمهيد (20 / 262)

وقوله: «مرتدين» أي: عن الدين، وهذا في أمثال أصحاب مسيلمة ممن ارتد من الأعراب، وإلا فالمشهورون من الصحابة قد ظهر في ثباتهم على الدين والسعي الجميل في انتظام أمره ما ظهر، فجزاهم الله عن أهل الإسلام خير الجزاء. قاله السندي في حاشيته على سنن النسائي (4 / 117)

الحديث الرابع عشر: (بشارة النبي صلى الله عليه وسلم للمفلحين)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَيْلَةَ أُسْرِي بَنِيَّ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَسَمِعَ مِنْ جَانِبِهَا وَجَسًا، قَالَ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا بِلَالُ الْمُؤَدَّنِ»، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَ إِلَى النَّاسِ: «قَدْ أَفْلَحَ بِلَالٌ، رَأَيْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا»،... الحديث



تخريجه

أخرجه أحمد في مسنده (4 / 166 رقم 2324) عن عثمان بن محمد

ومن طريقه المقدسي في المختاره (550 / 9 رقم 544)

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (146 / 1 رقم 188) من طريق إسحاق بن

راهوية

كلاهما عن جرير عن قابُوس، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ به مثله.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» 5 / 214 وزاد نسبته إلى ابن مردويه وأبي

نعيم في «الدلائل» والضياء في «المختارة» وصحح إسناده!

وقد ورد في معنى هذا الحديث أحاديث عن أنس وغيره من الصحابة انظرها

في «الدر المنثور» 213-185 / 5، و«فتح الباري» 209-208 / 7.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 300) وقال: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ

الصَّحِيحِ غَيْرَ قَابُوسٍ وَقَدْ وُثِّقَ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

دراسة إسناده:

رجاله ثقات غير قابوس بن أبي ظبيان الجنبى روى عن أبيه حصين بن جندب

وآخرين، وعنه جرير بن عبد الحميد والثوري وجمع، اختلفت فيه أقوال الأئمة

فقد وثقه يعقوب بن سفيان، وقال ابن عدي والعجلي لا بأس به، واختلفت فيه

أقوال أحمد وابن معين فوثقوه مرة وضعفوه أخرى، وقال أبو حاتم يكتب حديثه

ولا يحتج به، وقال الدارقطني ضعيف ولكن لا يترك، وقال ابن حبان كان رديء

الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، وقال ابن حجر: لين الحديث.



تهذيب التهذيب (8 / 307) التقريب (449)

درجته

إسناده ضعيف لحال قابوس

قال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف، قابوس مختلف فيه، وقد تقدمت ترجمته قريباً، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، وصحح ابن كثير إسناده في «التفسير» 5 / 26 قال: ولجّله شواهد.

قال أحمد شاکر: إسناده صحيح، هو في تفسير ابن كثير 5: 126 - 127 وقال: «إسناده صحيح ولم يخرجوه

قال الألباني: أخرجه أحمد 1 / 257 وغيره بسند قال فيه ابن كثير: «صحيح» وتبعه السيوطي في «الخصائص» 1 / 397 وهو تساهل واضح فإن قابوس - وهو ابن أبي ظبيان - فيه لين كما قال في «التقريب

ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِإِبِلَالٍ: «عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمَلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: مَا عَمَلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا، فِي سَاعَةٍ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أَصَلِّيَ «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «دَفَّ نَعْلَيْكَ يَعْني تَحْرِيكَ»

أخرجه البخاري (1149)، ومسلم (2458)، والنسائي في «الكبرى» (8236)، وابن خزيمة (1028)، وابن حبان (7085)، والبغوي (1011) وأبو يعلى (6104)



وبه يرتقي القدر المذكور من حديث ابن عباس إلى الحسن لغيره.

من فقه الحديث:

قال العيني في عمدة القاري (7/207): فيه دليل على أن الله تعالى يعظم المجازاة على ما يسر به العبد بينه وبين ربه مما لا يطلع عليه أحد، وقد استحب ذلك العلماء ليدخرها وليبعدها عن الرياء. وفيه: فضيلة الوضوء وفضيلة الصلاة عقيبها لئلا يبقى الوضوء خاليا عن مقصوده. وفيه: فضيلة بلال، رضي الله تعالى عنه، فلذلك بوب عليه مسلم حيث قال: باب فضائل بلال بن رباح مولى أبي بكر، رضي الله تعالى عنهما، ثم روى الحديث المذكور. وفيه: سؤال الصالحين عن عمل تلميذه ليحضره عليه ويرقبه فيه إن كان حسنا وإلا فينهاه. وفيه: أن الجنة مخلوقة موجودة الآن، خلاف ومنهم: لمن أنكر ذلك من المعتزلة. وفيه: ما استدلل به البعض على جواز هذه الصلاة في الأوقات المكروهة.



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد:

فهذه ثمرات ونتائج أقطفها من ثمار هذا البحث أختم بها جزاءه سائلاً

الملى - عز وجل - القبول:

- أن الفلاح مطلب شرعي قررته آيات القرآن الحكيم ، وسنن المعصوم صلى

الله عليه وسلم.

- أن أعظم فلاح في الدنيا والآخرة في اتباع هدي الإسلام والدخول فيه بطوعية

واختيار.

- أن من مظاهر الفلاح القيام بأركان الإسلام دون زيادة أو نقصان.

- أن من صور الفلاح التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم المحافظة

على الصلوات الخمس كما أمر الله ويين رسوله صلى الله عليه وسلم.

- أن اتباع السنة فلاح ونجاح في كل حالات المسلم فترة ونشاطاً.

- أن تنفيذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فلاح للوجوه ونجاح لها.

- أن الهجرة إلى الله ورسوله موصلة للفلاح والفوز.

- أن الفتن بلاء وأن الفلاح في البعد عنها وعن مواطنها.

- أن قراءة القرآن الكريم فلاح ونجاح ولو كان المقروء سورة واحدة .

- أن الإمامة ابتلاء والفلاح والنجاح في البعد عنها.



- أن الدنيا دار ابتلاء وفتن ، وأن الفلاح في البعد عن مغرياتها وفتنها.
- من أعظم صور الفلاح المعافاة الدائمة ، والقناعة التامة.
- أن من أعظم الفلاح يوم القيامة ورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم والشرب منه.
- أن أعظم فلاح على الإطلاق الوصول إلى رضا الله تعالى ودخول جنته ، ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستبشر بذلك ، ويبشر أصحابه بها .
- وختاماً إن أصبت فمن الله ، وإن حدث خطأ أو زلل أو وهم فمن نفسي والشيطان ، والله ورسوله من ذلك بريئان ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،



المصادر والمراجع

(مرتبة حسب ورودها في البحث)

لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين
ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة:
الثالثة - 1414 هـ

الأمثال: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، المحقق:
الدكتور عبد المجيد قطامش، الناشر: دار المأمون للتراث
الطبعة: الأولى، 1400 هـ - 1980 م

ديوان عبيد بن الأبرص، المحقق: أشرف أحمد عدرة، الناشر: دار الكتاب
العربي، سنة النشر: 1414 - 1994

الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي
بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي

تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية -
القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م

تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق
الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، المحقق: مجموعة من
المحققين، الناشر: دار الهداية



العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ: الشَّنْقِطِيُّ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشَّنْقِطِيُّ المحقق: خالد بن عثمان السبت، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة الطبعة: الثانية، 1426

التَّفْسِيرُ البَسِيطُ: الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، المحقق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ

تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار



الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م

الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني
القرمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري،
الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت

المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد
الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة

صحيح مسلم: مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري تحقيق محمد فؤاد
عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت

المصنف: الصنعاني، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب
الرحمن الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، 1403

المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني
تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، الموصل،
الطبعة الثانية، 1404 - 1983

شرح مشكل الآثار: الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد
الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي تحقيق: شعيب
الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى - 1415 هـ، 1494 م

شرح معاني الآثار: الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد
الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي حققه وقدم
له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف،



راجعته ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث
بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - 1414
هـ، 1994 م

مسند الشافعي: الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان
بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، الناشر: دار
الكتب العلمية، بيروت - لبنان

مسند أحمد: الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: شعيب
الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي
الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

مسند الحميدي: الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله
القرشي الأسدي الحميدي المكي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم
أسد الداراني الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، 1996 م

سنن أبي داود: أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد
بن عمرو الأزدي السجستاني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي،
الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م

السنن الكبرى: النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني،
النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب
الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت



سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني
الجوزجاني، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية - الهند،
الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1982 م

السنن الكبرى: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُو جَردي
الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب
العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: البيهقي، أحمد بن الحسين بن
علي بن موسى الخُسرُو جَردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، الناشر: دار الكتب
العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - 1405 هـ

المنتقى من السنن المسندة: ابن الجارود، أبو محمد عبد الله بن علي بن
الجارود النيسابوري المجاور بمكة، المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر:
مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 - 1988

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن
حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، المحقق: شعيب
الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1414 هـ

سنن الدارقطني: الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن
مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه:
شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم
الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م



شرح السنة: البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي
الشافعي تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب
الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، 1403 هـ - 1983 م

معجم الصحابة: ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق
الأموي بالولاء البغدادي، المحقق: صلاح بن سالم المصراقي، الناشر: مكتبة
الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1418 هـ

عمل اليوم والليلة: ابن السني، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن
أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّينَوْرِيُّ، المحقق: كوثر البرني، الناشر:
دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت

الثقات: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد،
التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية
الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف
العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

تقريب التهذيب: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة:
الأولى، 1406 - 1986 م

التاريخ الكبير: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري،
أبو عبد الله، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت
مراقبة: محمد عبد المعيد خان



مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، 1419 هـ

الجامع الصحيح «سنن الترمذي»: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975

الزهد: هناد، أبو السَّري هَنَاد بن السَّري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صغفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، 1406

الدعوات الكبير: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوِ جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع - الكويت، لطبعة: الأولى 2009 م

الأدب المفرد: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1409 - 1989

سنن ابن ماجه: ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ



مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م)

أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى): قاضي المارستان، محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارستان، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى 1422 هـ

الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى 1418 هـ

الدعاء: للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1413

صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م



مسند أبي يعلى: أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى
بن هلال التميمي، الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون
للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، 1404هـ

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة،
عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المحقق: كمال
يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409

تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: المباركفوري، أبو العلا محمد عبد
الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
تاريخ المدينة: لابن شبة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري
البصري، أبو زيد حقه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة حبيب محمود
أحمد - جدة، عام النشر: 1399هـ

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي
بكر بن سليمان الهيثمي المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي،
القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، 1994 م

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي
بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: (17) رسالة علمية قدمت
لجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري
الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، 1419هـ



صحيح البخاري: البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي
تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، نشر دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407
- 1987 هـ

فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو
الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي
قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات
العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379 هـ

شرح مسند الشافعي: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم
الرافعي القزويني، المحقق: أبو بكر وائل محمد بكر زهران، الناشر: وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى،
1428 هـ

صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن
صالح بن بكر السلمي النيسابوري، حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه وقدم له:
الدكتور محمد مصطفى الأعظمي

الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م

دلائل النبوة: لأبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق
بن موسى بن مهران الأصبهاني، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر
عباس الناشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، 1406 هـ - 1986 م



السيرة النبوية : لابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري
المعافري، أبو محمد، جمال الدين ،تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري
وعبد الحفيظ الشلبي ،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي
وأولاده بمصر ،الطبعة: الثانية، 1375 هـ - 1955 م

الآحاد والمثاني:لابن أبي عاصم،أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد
الشيواني،المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ،الناشر: دار الراية - الرياض
،الطبعة: الأولى، 1411 - 1991

المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي: النسائي، أبو عبد الرحمن
أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة
الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب 'الطبعة: الثانية، 1406 - 1986
مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي):الدارمي 'أبو محمد عبد الله بن
عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي
،تحقيق: حسين سليم أسد الداراني،الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة
العربية السعودية ،الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م

موطأ الإمام مالك : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني
،صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر: دار
إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان عام النشر: 1406 هـ - 1985 م

الرسالة : الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن
شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي المحقق: أحمد
شاكر لناشر: مكتبه الحلبي، مصر ،الطبعة: الأولى، 1358 هـ / 1940 م



حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)،:السندي، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، 1406 - 1986

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: 1387 هـ

شعب الإيمان: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، 1423 هـ

الثاني من أمالي أبي الحسين بن بشران: بشران، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي أبو الحسين البغدادي المعدل (المتوفى: 415 هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية
كتاب الفتن: أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: 228 هـ)

المحقق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة



حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394 هـ - 1974 م

المستدرک على الصحيحين: الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 هـ

السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها: الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، المحقق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، 1416 هـ

تاريخ دمشق: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ

كشف الأستار عن زوائد البزار: الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1399 هـ - 1979 م

العلل الواردة في الأحاديث النبوية: الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى 1405 هـ



صحيح الجامع الصغير وزياداته : الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي

عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته : محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، 1415 هـ

تعظيم قدر الصلاة: المزوري، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1406 هـ

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف) 1415 هـ - 1995

جامع الأصول في أحاديث الرسول: ابن الأثير 'مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان الطبعة الأولى

فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار: الصنعاني، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرباعي الصنعاني، المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، الناشر: دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، 1427 هـ



الأسماء والصفات للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوِجَردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م

السنة: ابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400

الشرية: الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي البغدادي، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، 1420

البعث والنشور: للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوِجَردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م

نظم المتنائر من الحديث المتواتر: الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني المحقق: شرف حجازي، الناشر: دار الكتب السلفية - مصر، الطبعة: الثانية .

التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008



أعلام الحديث: الخطابي، أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي، تحقيق د.
محمد بن سعد بن عبد الرحمن، طبع مركز إحياء التراث، جامعة أم القرى،
الطبعة الأولى 1409 هـ

الطب النبوي: الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن
موسى بن مهران الأصبهاني، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار
ابن حزم، الطبعة: الأولى، 2006 م

الترغيب والترهيب: قوام السنة، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي
القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة، المحقق:
أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: الأولى 1414 هـ
المدلسين: العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم
المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، المحقق: درفت فوزي عبد
المطلب، د. نافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى 1415 هـ،
1995 م

التبيين لأسماء المدلسين: سبط بن العجمي، برهان الدين الحلبي أبو الوفا
إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي، المحقق: يحيى شفيق حسن
، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى 1406 هـ - 1986 م
تهذيب التهذيب: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد
بن حجر العسقلاني الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة
الأولى، 1326 هـ



سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة :الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1412 هـ

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة، المتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1413 - 1992

مسند الشهاب: القضاء، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاء المصري، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الثانية، 1407 - 1986

معجم الصحابة: البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952



صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير إلى التسليم كأنك تراها: الألباني ، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض

التَّوْبَةُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ: الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م

تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 - 1980

مختصر استدراك الذهبي: ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد، تحقيق عبد الله بن أحمد اللحيان، دار العاصمة الرياض، الطبعة الأولى 1411 هـ. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ

الدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، الناشر: دار الفكر - بيروت



تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1420 هـ

المنتخب من مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام، المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1408 - 1988

المعرفة والتاريخ: الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، 1401 هـ

بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار: ابن سعدي، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي المحقق: عبد الكريم بن رسمي ال دريني، دار النشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى 1422 هـ

جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، 1422 هـ - 2001 م

